

## درس 7 | حصار شعب أبي طالب | سلسلة سهرة خاصة | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

عليكم ورحمة الله وبركاته مع الدكتور راغب السرجاني بعد طول غياب. سلام عليكم يا دكتور. عليكم السلام. الحقيقة يعني وحشتنا جدا والساادة المشاهدين بيسألوني في انا اللي فيه مشكلة قلت لهم والله ده الدكتور مسافر امريكا حمد لله على السلامة. الله يسلامك.

ورحلة موفقة ان شاء الله. الله يكرمك. دكتور راغب هنخش على طول في موضوع مهم جدا يخص مرحلة - 00:00:03

من المراحل او من مراحل سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. سيرة النبي فيها محطات كثيرة جدا الحقيقة يعني لزام على المسلمين ان يتوقفوا عندها بوعي وتدبر وفق وفهم. مم. ما تختزلش في فيلم تعban ولا قرابة سريعة ايام الهجرة. مم. فيمكن النهاردة حنتكلم - 00:00:23

عن محطة الحصار وشعب أبي طالب عايزين نسأل حضرتك كيف ترى المقدمات التي ادت الى هذا الحصار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:41

انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد 00:01:00 آ-

اهلا وسهلا ربنا يبارك لك. سعداء برؤيتك يعني فعلا. الله يخليك يا دكتور. وربنا يجمعنا على خير دايما. امين يا رب. هو الحقيقة انا يعني اخترت هذا الموضوع تحديدا لما تمر به - 00:01:10 الامة الاسلامية الان من مواقف مشابهة. نعم. لهذا الحصار وليس احداث غزة من بعيد والحصار متكرر على فترات كثيرة. آرأينا في العراق فترة طويلة جدا من الزمن وما زلنا نراه في ليبيا. في ليبيا شفناه في السودان. في السودان نعم. اه موجود ويضرب الحصار وهو اه سلاح يهدد - 00:01:20

بالمسلمون هنا وهناك آ في اكثر من مرحلة زمنية مرت فيها الامة الاسلامية. نعم اول قصة مشهورة من قصة الحصان هي قصة اللي مر ببيها الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه - 00:01:40

والاحاديث التي تمت في السيرة النبوية انا ارى انها احداث يعني ربنا سبحانه وتعالى آ اراد لها ان تتم بهذه الصورة آ تحديدا لانها ستحاكي احداث اخرى كثيرة تمر بها الامة الاسلامية - 00:01:51

بيورينا ربنا سبحانه وتعالى كيف يمكن ان نتعامل مع مسل هذه الظروف. نعم. وكيف يمكن ان نستفيد من هذه الاحاديث اه الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى الله عز وجل فترة في مكة المكرمة دون ان يتم هذا الحصار - 00:02:05 حوالي ست سنوات. الحصار ده في اول السنة السابعة منبعثة. نعم. ليه ما حصلش قبل كده الحصار؟ لأن ما كانش فيه خطورة كبيرة من المسلمين اول ما بدأ يبقى في خطورة من المسلمين بدأت الدنيا تهيج على المسلمين وبدأت فكرة الحصار تزهـ - 00:02:21

اه في سنة ستة او اخر سنة ستة من منبعثة اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واسلم حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه. وكان اسلامهما نقطة تحول هائلة كلنا عارفين خروجهم الى مكة الى البيت الحرام في مظاهره واضحة معلنة على آ توضيح -

لقوة المسلمين في هذا الوقت. نعم. اه المسلمين ده عددهم يزيد وبدأت القوة المشركة تضعف امام زيادة عدد الاسلامي. وحصل نوع من المفاوضات ما بين الصلاة والسلام وما بين المشركين اللي هي قدر المفاوضات دي عنابة ابن ربيعة. نعم. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام آآ معه في المفاوضات ديت وآآ عرض فيها - 00:02:58

ابن ربيعة الرسول عليه الصلاة والسلام الملك وعرض عليه المال وعرض عليه الرأي والمشورة امور ما عرضت قبل ذلك في تاريخ مكة. نعم ودي كانت هزيمة كبيرة جدا من مكة. اول ما تبتدئ تلاقى العدو عمال يعرض ويفرض. تنازلات او مفاوضات اعرف ان هو خايف منك برضو. اه. فما تكتشش قوي - 00:03:18

لا بالعكس انت ايه قاف وقفه صلبة واعرف ان انت معك حق وان انت فالعدو بدأ يفاوض الرسول عليه الصلاة والسلام مفاوضات واحدة والثانية والثالثة عليه الصلاة والسلام رفض كل هذه المفاوضات واصر على موقفه. فكان هنا بداية التخطيط - 00:03:38 لموضع الحصار. بدأ الحصار ان ابو طالب نفسه اللي هو عمرو صلى الله عليه وسلم وكان مشركا. ولكنه كان يحط الرسول عليه الصلاة والسلام بعنایته ورعايتها. وكلنا طبعاً عارفين قصته مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:54

اه فكر في شيء غريب جدا. هو خاف على الرسول عليه الصلاة والسلام انه يقتل فاخذ الرسول عليه الصلاة والسلام ودخل به الشعب ابي طالب وجمعبني عبد مناف بشقيقها - 00:04:06

عبد مناف شقيقين. نعم. هاشم. والمطلب. نعم. هاشم اللي هي ابن هاشم عبدالمطلب اللي هو جد الرسول عليه الصلاة والسلام. والمطلب بيبقى عم المطلب. نعم. فجمع الفرعين دولت هاشم والمطالب اللاتينين بعيتهم كلهم برجالتهم بنسائهم بالكافر - 00:04:16 خلي بالك ودي حاجة لعل كتير ما يعرفوهاش ان اللي محصورين في الشعب ابي طالب ما كانواش بس مسلمين. والشعب ده كان منطقة يا دكتور بين جبلين. اه. يعني زي املاك خاصة - 00:04:37

ابي طالب. نعم. منطقة صحراوية طبعا. في مكة. فدخل فيها المسلمون والكافرون منبني هاشم وبني يطالب. نعم. اللاتين دولت اللي هو ببني عبد مناف. دخلوا حماية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. طبعاً نصهم او اكتر من نصهم يعني تلات تربعهم جايز اكتر - 00:04:47

مشركين ما هماش مسلمين لكن دخلوا حمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمية قبلية. نعم. يعني القبلية. العصبية القبلية. اه عصبية القبلية نحفي اه ابن فدخلوا وحموا وطبعاً تحملوا بعد ذلك بقى ايه مشاكل الحصار اللي هتزهر بعد كده. الشاهد من القصة ان لما علا نجم المسلمين - 00:05:07

وبدأت تزهر لهم قوة بدأت تزهر فكرة الحصار وده الملمح اللي انا باخده من الموقف اللي احنا شايفينه في غزة دلوتنى. نعم. وده ملمح المفروض ان هو يبسط المسلمين وان هو يبعث في نفوسهم الامل. احنا لما بنشوف غزة محاصرة - 00:05:27

لعل بيترسخ في وجданنا الشعور بالأسى والالم والحزن فقط طبعاً انا لابد ان احزن واتألم لحال المسلمين المحصورين في داخل غزة او داخل الشعب او داخل اي منطقة محاصرة من مناطق العالم. نعم - 00:05:43

لكن لابد اني المح معاه في نفس الوقت ان دي دلالة واضحة على قوة المسلمين. نعم. وعلى تغير حال المسلمين من حالة ضعف الى ومن حالة ذلة الى حالة عزة. نعم. وبدأت القوة - 00:05:59

والمعادية تجتهد اجتهد واضح في مقاومة هذا المد الاسلامي. نعم. لما كانش المسلمين لهم هذا الوضع لعلك تشوف الضفة الغربية ما علهاش هزا الحصار المضروب. هم. لأن ان السلطة هناك ضعيف او السلطة هناك يعني توالي اليهود في كثير من الامور وما فيش لها تمثيل حقيقي نعم. اه فما حدش مهم - 00:06:13

بهذه القضية. نعم. ليه الناس كلها مهتمية بقضية حماس وقضية غزة؟ لأن هي فعلاً رافعة راية الاسلام بقوة. فكان لازم العدو يقف وكل من يعاون العدو يوقف هذه الوقفة الصلبة في وجه دكتور رغبي يمكن هل دي كانت اول مرة يحصل فيها صراع مباشر جوّة مكة - 00:06:33

لا هو الحقيقة حصل قبل كده صراعات كثيرة جوة مكة. يعني يعني آآ او يعني حصل مثلاً صراع ما بينبني هاشم قبل ذلك. حصل صراع ما بينبني هاشم وبني - 00:06:53

وكلنا عارفين الكلمة المشهورة اللي كان بيقولها آآ ابو جهل كنا كفرسي رهان. رهان نعم. يعني احنا زي بنتصارع دايما معبني هاشم. فقالوا منانبي يأتيه الوحي من فوالله لا نؤمن به ولا نصدقه ابدا. يعني القضية كان فيه صراعات داخلية لكن اول مرة - 00:07:03 في تاريخ مكة يحدس صراع عقدي يعني يحصل صراع وتنفصل مكة الى قسمين بسبب عقيدة انسان او مجموعة. نعم. من قبل كده كل الصراعات كانت قبلية بحثة. انت ابن مين وانا ابن مين؟ اه نعم. اما اما دلوقتي فبدأ الصراع يكون عقدي. والغريب ان هزا الصراع العقدي ما بين مجموعة تؤمن - 00:07:19 00:07:42

الله عز وجل ومجموعة تانية كفار لكن في مجموعة لا تؤمن بالله عز وجل زي ما قلنا في البداية كانت واقفة مع المجموعة المؤمنة زي الية القبلية آآ واقفة بدوافع اخري. نعم. لكن الرسول عليه الصلة والسلام الشاهد برضوا ان هو استفاد بهذه التعاونات. نعم. واستفاد -

وجوده تحت رعاية ابي طالب واستفاد بالقبلية الموجودة في فيبني هاشم وبني المطلب دون ان يقدم اي نوع من تنزلات ودي نحط تحتها خط. نعم. انا انا واضح هنا عندي ان هذا استفاد من هذه المعاملات ودخل في الشعب ووافق حواليه - 00:08:02 والمشركون منبني هاشم وبني المطلب لكن لم يتنازل عن كلمة واحدة من عقيدته عن مبدأ واحد مبادئ الاسلام عن شيء من بنود الشريعة لم يتلزم مطلقا وهذا هو الحد الذي وضعه الرسول عليه الصلة والسلام لنا في التعامل دايما في حالة الصراع العقدي مباشرة تجد ان في قوانين طازة يعني تبقى موجودة - 00:08:22

في المطبخ وتخرج على طول بتتفصل على الازمات يعني دي ازمة تعال نفصل قانون عشان يتعامل معه في الازمة الجديدة دي. هم. ايه القوانين اللي سناها المشركون في هزة فترة عشان يضمنوا ان حربهم ضد النبي صلى الله عليه وسلم والمحاصرين - 00:08:42 آآ تنجح. اه هو بص هو فعلا زي ما حضرتك بتقول بالضبط كده في ناس بيسموهم ترزيه القوانين. القوانين بيفصل قانون حسب الزرف. وطبعا ده مخالف للتقاليد ومخالف للمصلحة ومخالف لكل شيء. اه. لكن بالضبط ومخالف للدين طبعا لو لو الشريعة بتحكم بلد من البلاد. لكن هو - 00:08:57

فصلوا قانون عشان يواجهوا به موقف من المواقف. وطبعا ده انهيار كبير جدا في الاخلاق. لكن ده حصل حصل بالفعل في ارض مكة وحصل بعد كده في بلاد كثيرة جدا - 00:09:17

ولحد دلوقتي بيحصل زي ما احنا شايفين. نعم. اهل مكة اجتمعوا زعماء مكة بعد ما خرجتبني هاشم وبني المطلب في الشعب ابي طالب. آآ عملوا قانون. هذا القانون الا آآ يناكحوابني هاشم وبني المطلب.بني عبد مناف الا يناكحوهم يعني نعم - 00:09:27 والا يبيعونهم ولا يشتروا منهم. نعم. الطعام ما فيش تعاملات تجارية. تجارية اه. والا يخالطوهم ولا يجالسوهم يعني نوع من المقاطعة والعزلة. نعم لكنها الحياة بيني وبينك كانت ارحم من العزلة اللي موجودة دلوقتي. يعني كفار آآ قريش اللي احنا دايما نصورهم شعرهم كبير قوي وحواجبهم تقيلة واشرار - 00:09:47

ارحم من الناس اللي موجودة دلوقتي بكثير ما فيش لا فيه جدار فلازي ولا فيه جدار فلاتي ولا جدار فنات هندسية ده هم اه ده هم سايبين الدنيا مفتوحة بيقول لك بس ما تبيعلهومش وما تشتريش. لكن ما فيش اغتصاب يعني ما حدش دخل عمل عليهم مسلا غزو ولا دخل حارب جوة الشعب - 00:10:11

ده الناس اللي كانت بتيجي عشان تبيع وتشتري هم اولا ان هم عندهم تجارة ما يبعوش ويشتروا معهم. ايو. لكن في ناس بتيجي من برة مكة. ايو. انت عارف مكة طبعا ملتقي تجاري مهم جدا. نعم. في ناس بتيجي من برة مكة بتخشن - 00:10:31 المايك عشان تبيع وتشتري داخلة للبيزنس داخلة بالقصص دي خالص. كان بيعمل ايه؟ ساعتها الكفار ما عملوش جدار يفصل ما بين هؤلاء التجار وما بين شعب بيطالب لا ده كانوا بيروحوا لهم يعرضوا عليهم ثمن اعلى المسلمين. فيمنعوا بذلك المسلمين من الشراء لكن بطريقة - 00:10:44

يعني برضو مهذبة. اه نعم، وبطريقة يعني بشكل عام بالظبط. نعم، نعم، فيبلغوا السعر علشان ياخدوا من المسلمين البضاعة. مش بيقولوا الباب على المسلمين بطريقة آآ يعني الفجة التي نراها في زماننا. طيب يمكن حضرتك طالما كان الشعب مفتوح والدنيا سهلة - [00:11:03](#)

من اين انت المعاناة؟ يعني احنا حضرتك بتكلمني عن شعب ما فيش سود ما فيش حاجة تمنع. هم، طب هل المسلمين مسلا ليه ما تحركوش يعني المعاناة دي حضرتك صورها لنا اولا وبعض الناس بتسأل المعاناة دي ما تمش التصرف فيها بسرعة ليه طوال الوقت يعني؟ هو المشكلة حضرتك ان انت انت في صحراء يعني - [00:11:24](#) انت انت في مكة المكرمة. ايوة. ولو انت ترجع كده بالذاكرة الف وربعية سنة يعني لورا. وتخيل كده المنزد ده انت لما بتروح مكة دلوقتي وانت كده منطقة متناهية الاطراف - [00:11:44](#)

المدينة وانت داخل على مكة صحراء صحراء صحراء. كانت الدنيا كلها كده لحد البيت الحرام. نعم، يعني هو البيوت نفسها كانت مبنية جوة الصحراء. فما فيش زرع ما فيش كل - [00:11:54](#) الامر معتمد على التجارة الخارجية. نعم، افتكر ثمار نؤثال منع عن مكة الحنطة والله ارسل اليكم حبة حنطة حتى منع عنهم الشعير والخبز كات كارسة وضاقت الامور بمكة باغنيائها بفقرائها. نعم. بكل قبائلها. نعم - [00:12:04](#)

ليه معتمدة اعتماد كلي على التجارة. نعم. فلما يخشى اي يعني تاجر الى ارض مكة ويجي كفار مكة الكبار من كل القبائل يجتمعوا على جمع الاموال وشراء هذه البضاعة بثمن اعلى. المسلمين اللي جوة الشعب دول بيخرجوا بىخرجوا ويدخلوا. يعني مش من نوع الدخول والخروج - [00:12:24](#)

خروج البيت الحرام بيخرجوا هنا بس مش لاقيين حد يشتري منه اكل وطعم. الاكل موجود بس ما حدش راضي يبيع. نعم، منه وهم لا يريدون ان يغصبوا اه اه يغتصب - [00:12:44](#)

وهذا الطعام من الناس فحصل نوع من المعاناة الشديدة مع توفر الطعام لكن بثمن غلي لا يستطيع المسلمين. نعم ولا طبعا غير المسلمين غير المسلمين موجودين. وبني المطلب اه. فاضطر المسلمين في هذا الحصار واضطرب الكافرون المحصورون معهم - [00:12:54](#)

الى اكل اوراق الشجر بل والى اكل الجلود. يعني هي اصلا اشياء لا تؤكل اساسا. نعم. كانوا يعني سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان بيقول ان هو وجد قطعة من الجلد - [00:13:13](#)

في اه الشعب ابي طالب فاخذتها وبدأ يعني اخذ يعني يحرقها وزفها. سف هزا وتقوى بها ثلاثة ايام يعني وصل الامر الى انهم يأكلوا الجلد يأكلوا ورق الشجر يأكلوا اه وكانت اصوات النساء والصبيان تسمع من - [00:13:23](#)

من بعد الشعب من شدة الالم. تخيل انت الناس محصورة بزوجاتها باطفالها مسلمين وكفار بزوجاتها باطفالها باسرها بالشيخوخ الكبار بالنساء بكل شيء واصوات البكاء المستمر من قلة الطعام. الحقيقة كانت حالة صعبة جدا ما بقولوش انها استمرت يوم ولا اتنين. استمرت تلات سنوات كاملة. وكاد المسلمين فعلوا ان يهلكوا - [00:13:43](#)

لكن لولا ان ربنا سبحانه وتعالى عملنا عليهم بالفضل في اخر راغب يمكن دائمًا بيتقول اللي بيحاصر حد هل فيه مردود بيرجع له يعني هل القرشيين جوة اه عانوا من هذا الحصار؟ هو ربنا سبحانه وتعالى بيعلمنا في القرآن الكريم عشان برضو بيعث في قلوبنا الامل. يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:09](#)

آآ ان تكونوا تأمون انهم يأمون كما تأمون وترجون من الله ما لا يرجون آآ وفي الآية بتاعة سورة آل عمران ان يمسسكم قرح فقد مسرح مثله. نعم، هنا احنا بنبص للوضع القرشي - [00:14:26](#)

الحقيقة انهم عانوا هم كمان. عانوا لأن فصلوا فصيل كبير من اهل اه مكة المكرمة جناح كان قوي جدا ومن الاجنحة مؤثرة اللي هي بنى هاشم. نعم، وبني مطلب بنى عبد مناف من اشرف او هي اشرف القبائل العربية مطلقا اشرف فروع قريش. فصلوها عن الحكم - [00:14:43](#)

عن التجارة وعن الزواج وهكذا ففقدوا بذلك ركن كبير جدا من اركان الدولة. نعم. وبدأ هذا يهز في كيان الدولة في داخل مكة  
بالاضافة الى المعاناة الاقتصادية لأن انا لما الاقي الكفار - 00:15:03

وهذه يعني طبعاً كلمة اوجهها لكل الاقتصاديين المسلمين شوفوا الكفار بيعملوا ايه. الكفار بدأوا يجمعوا ثرواتهم عشان يشتروا  
البضاعة بسعر غالٍ عشان ما تروحش يعني بدأوا يضخوا باموالهم في سبيل قضيتهم الفاسدة. نعم. في سبيل عقيدتهم الضالة هذه -  
00:15:18

في سبيل هبل واللات والعزى بدأوا يدفعوا اموال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. استاذ اسامه ازي حضرتك ازي حضرتك؟ اهلا  
بك يا سيد افضل يا حبيبتي. الله يخليك. تحياتنا للدكتور رضا. يا اهلا وسهلا بك - 00:15:38

حمد الله على السلامة يا دكتور. سؤال حضرتك افضل. الموضوع يمكن جاي في ميعاده جدا يعني. مم. بس طبعاً بالنسبة للمقارنة بين  
الشعب وبين طبعاً احنا كلنا قلوبنا مع غزة ومع اهل غزة - 00:15:55

ولكن انا عايز تنويه بسيط جداً بعد اذن حضرتك هي ربما آآ يعني تصحح تفكيري او هزا الاعتراض اللي انا موجود عندي يعني ان  
شاء الله. افضل يا حبيبتي افضل. بالنسبة طبعاً لشعب غزة كان فيه رسول وكان فيه شعب - 00:16:11

طالب قصدك. اه. نعم. ولكن غزة دلوقتي انا بتكلم على اهل غزة هل ينفع افصل بين اهل غزة؟ لأن كل اللي بيسمع غزة ذنه بيروح  
لحماس معلش عفوا يعني. لأ افضل ساميتك افضل. اه بيروح لحماس. نعم. فانا عايز افصل معلش افصل بين هل هل حماس  
دلوقتي لما لجأت مسلا - 00:16:27

بيرون آآ زي ما ايران مسلا لها بؤرة في لبنان يكون لها بؤرة في فلسطين. وزي ما فتح برضه لجأة لليهود فازاي ازي المعادلة الصعبة  
ديت افهمها؟ انا بعد اذن حضرتك افضل. طبعاً ومع احترامي للجميع. وصل وصل سؤالك جزار الله خيرا يا استاذ اسامه الدنيا سهلة  
زي - 00:16:49

بيقول اهو واحنا معنا حلقة الحقيقة مع الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل حنطلق عليه كل تساؤلات الناس اللي شفتها في الشارع  
واللي شفتها في كل حنة آآ في اتجاه مضاد - 00:17:10

مسألة للهجوم على موضوع الجدار. افضل يا فندم. اه. هو اولاً يعني ارد على السؤال بتاعه قبل ما ارد على السؤال ونخش في  
موضوع شاب وطالب عشان بس الفقرة الثانية تكون خاصة. بسرعة كده - 00:17:20

اقول ان حماس اه برؤية الجميع وبانتباه الغرب والشرق هي اختيار الشعب الفلسطيني. كوييس. واه تصاعدت الى هزا المكان بقبول  
العام ليس فقط والله من الفلسطينيين ولكن من العالم الاسلامي كله. نعم. ده مش ناس فارضين نفسهم زي السلطة او زي ما احنا  
بنشوف العالم العربي كله - 00:17:30

او في او في اماكن مختلفة من العالم. نعم. فالشعب اللي موجود في غزة في غاية التعاطف في معظمهم. طبعاً الجماع مية في المية  
مستحبيل. نعم. انما في معظم الشعب هو متتعاطف مع القضية اللي بتنادي بها حماس. نعم. وبالتالي والكلام ده من من الداخل. الكلام  
ده من رؤية - 00:17:50

آآ الفلسطينيين اللي موجودين في الداخل سواء عن طريق الاعلام او عن طريق الذهاب الاطباء اللي زهبا الصحفيين اللي زهبا  
وغيره ويقولوا الشعب الى حد كبير جداً متكافف مع الحكومة في هزا الموقف اللي وخداء. الحكومة المقاومة. مع الحكومة اللي  
هي حكومة حماس يعني. نعم. اللي موجودة في غزة. مع هزا - 00:18:10

المبدأ وواحدين في نية وفي روح جهادية وفي روح عالية فانا ده ديت نمرة واحد. آآ نمرة اتنين حكاية ايران وتدخلها في هزه في  
هذا الملف مع حماس انا الحقيقة انا ادي المسلمين جميعاً ان يعني يعني يتحرزوا. نعم - 00:18:30

في هزه الكلمات اللي بتقال الغرض منها توقيف حركة الجهاد اللي موجودة في آآ فلسطين وضرب حماس بامر آآ سلبية آآ يعني غير  
مقبول بالمرة ان تسير مسل هزه القضايا. نعم. في مسل هزه الزروف. انا بقول احنا لسة اللان في الحلقة بتتكلم ان الرسول عليه الصلاة  
والسلام قبل ان يدخل معه المشركون - 00:18:50

في شعب ابي طالب وقبل حماية ورعاية ابي طالب وهو لا اقول شيعيا ولكنه كان مشركا يسجد للاصنام من دون الله عز وجل. طيب ده وبعد كده هيخش تحت جارة المطعم ابن عدي. نعم، لما يطلع من وهنسوف الحالة لو ربنا ادانا شوية وقت وقدرنا نكمل آآ -

00:19:10

فك الحصار مجموعة من المشركين. نعم، فانا بقول حماس ازا لم تتنازل عن عقيدتها وعن افكارها وعن مبادئها واخذت المساعدة الايرانية ولا المساعدة الروسية ولا المساعدة اللي كزا كزا ايا كانت. نعم -

00:19:30

دون ان تتنازل عن المبادى او العقائد فما فيش مشكلة. طيب. وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه طبقه. نعم، فما فيش داعي ايه اللي اتخانق؟ هل امسكتني بقى تحط لي آآ خط ولا خطين بس؟ تحت -

00:19:47

تنازل عقائدي. نعم، او تنازل ديني قدمته حماس لایران. او قدمته حماس لحزب الله او لغيره من الشيعة. في مقابل هزا الامر. دي ه تكون اسئلة موجهة للشيخ حازم عشان موضوع وخاص -

00:19:57

مع بعض نقدر معكم. طب دلوقتي حضرتك يمكن اللي شعر بمسألة الحصار الالم اللي حضرتك بتتصوره واكل ورق الشجر واكل الجلود وبكاء وصرخ النساء والاطفال تحرك له مشرك بمشاعر كانت في غاية العجب. مم، آآ ايه يا دكتور راغب هذا المشرك عشان يقدر يوصل صوته -

00:20:07

بصنايدي الكفر دول. مم، بهذا الالم اللي حسه تجاه المحاصرين من المشركين والمسلمين. الحقيقة الموقف ده من المواقف الفريدة واللي محتاجين برضو نقف قدامها آآ وقفه انا بشوف المحصورين في داخل الشعب قاعدين سنة واتنين وتلاتة في كل هزه الالام وكل هزه المشاكل وبعدين سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى يبعث -

00:20:31

آآ الشيء يتتحرك في قلب احد المشركين خارج الحصار. مم، ويركب الموقف وليس مؤمنا وليس عنده عقيدة البعث ولا ينظر الى حساب لا ينتهز شيئا من ربه. ولا عقيدة ولا ايمان بقضية البعض. نعم، هو رجل اسمه هشام ابن عمرو. نعم، منبني لؤي. يعني منبني على آآ الشيء يتتحرك في قلب احد المشركين خارج الحصار. مم، ويركب الموقف وليس مؤمنا وليس عنده عقيدة البعث ولا ينظر الى حساب لا ينتهز شيئا من ربه. ولا عقيدة ولا ايمان بقضية البعض. نعم، هو رجل اسمه هشام ابن عمرو. نعم، منبني لؤي. يعني منبني

00:20:54

عمرو بن لؤي يعني ما هواش منبني هاشم ولا بنبي مطلب ولا هو بس من من مظلة قريش الكبيرة. نعم، الرجل ده قال ازيي نحن نأكل ولا يأكلون يشرب ولا يشربون ونتزوج ولا يتزوجون. الحالة دي كيف اقبلها -

00:21:16

انا عايزة تلاحرز هذه المشاعر في نفسية مشرك لا يؤمن بالله عز وجل. فبدأ يعمل ايه؟ اول حاجة عملها شيء غريب جدا بدأ يحمل الطعام والشراب سرا ليلا ويذهب به في داخل الشارع بيدخله للمسلمين. ده شريان الحياة يعني. لله كده شريان الحياة بالظبط. اه. وداخل -

00:21:32

يعني المصال اللي احنا شفناه ده شفناه في مسلا. نعم، وشفناه في غيره من الناس اللي هي هي ليست على عقيدة المسلمين. وليس على آآ عقيدة فيه روابط دم ولا نسب ولا حاجة بس فيه حاجة اتحررت انا باسمها النخوة. نعم، حاجة النخوة دي فطرة انسانية -

00:21:51

يعني موجودة في داخل الانسان لأن ربنا خلق الانسان الطبيعي. نعم، يتتألم لالم الانسان الآخر. بل يتتألم لالم الحيوان. نعم، يعني انت يعني دخلت امرأة النار فين راح بزاتها ودخلت زانية الجنة في كلب في كلب سقطه. نعم، يعني يعني هذا هذه الروح اللي موجودة عند انسان ايا كان هذا الانسان -

00:22:11

انسان تحركت هزه الروح الطبيعية الفطرية وبدأ يشيل الطعام ويدخله لهم سرا. وبعد ما فترة من الفترات اكتشف ان هزا العمل مهم عمل فيه مش هيقدر يعني يوصل ما ينجد. نعم، قبيلة كاملة محصورة في داخل الشعب فبدأ يهيج بعض -

00:22:31

رجال في داخل مكة عشان ينقضوا هذه الصحيفة الظالمة اللي تحالفوا فيها على عدم البيع والشراء معبني عبد مناف. فبدأ يكلم الناس عمل غريبة جدا. راح اول ما راح -

00:22:49

لزهير بن ابي امية. نعم، المخزومي وبدأ يتنقي انتقاءات يعني جميلة قوي الحقيقة. ليه اشمعنى زهير ابن ابي امية المخزومي؟ اولا بنبي مخزوم هي اللي ضدبني هاشم على طول. نعم، فلو قدر يحيد واحد منبني مخزوم وبدأتبني مخزوم نفسها تتفاعل. اللي هي

قام بيقاوم بنى هاشم طول عمرها و بتتنافس معها. يبقى هنا عمل نجاح كبير جدا جدا. لو بنى مخزوم اتحيدت يبقى كل قبائل مكة بعد كده هتتحيد. نعم. الحاجة الثانية خطيرة جدا ان زهير ابن ابي امية امه عاتكة بنت عبدالمطلب - 00:23:24

اللي هي عمدة الرسول عليه الصلوة والسلام. عليه الصلوة والسلام. يعني هو اخوه يبقو بنى هاشم. بنى هاشم. نعم. فراح له وقال له خاطبه بالنسب وبالنخوة قال له ازاي ترضي تأكل وتشرب واخوالك - 00:23:39

من من بنى هاشم حصرهم في الشعر. هم فقال له طب انا اعمل ايه؟ انا انا راجل لوحدي. والله لو كان معي واحد تاني كنت قمت نقابة الصحيفة. قال له معك. قال له مين؟ قال له انا. قال له انت مش من واحد تالت. هم الموقف صعب طبعا - 00:23:53

الارضية قضية حساسة جدا فقال له ايه؟ طب شف لنا واحد تالت. اه. فقال له طيب الرجل هشام عنده حمية غريبة جدا. قال له طب ادور ما قالوش ما انت كنت لسة من شوية بتقول واحد راح دور وراح للمطعم ابن عديم - 00:24:06

وكلمه في في الموضوع ومطعم بنعديه قال له والله انا لو معي حد كنت قمت قال له معك. معك اتنين اهم؟ قال له معك مين؟ قال له معك زهير بن ابي امية. اه. قال له كنا عايزيين واحد كمان - 00:24:22

قال له انا معك. قال له طب عايزيين واحد رابع. اه. انا الموقف صعب. طبعا. فراحوا ابا البختري ابن هشام. هم. وكلمه. قال له نفس السيناريyo ده تم بينهم قال له عايزيين خامس جامعة ابن الاسود. نعم. فاقروا خمسة. لما وصلوا عند زمن الحمد لله ما طلبش سادس. الحمد لله. اه. وقال لك خلاص احنا - 00:24:32

مع بعض على هيئة على نقض هذا الامر ونطلع في البيت الحرام في في مكة المكرمة المكان اللي بيجمع فيه كل القبائل ونرفع صوتنا نريد ان نقطع هذه الصحيفة. نعم. الظالمة. وكان اول المتكلمين زهير بن ابي امية. نعم. لقربته من بنى هاشم. بنى هاشم. فالنداء طبيعي - 00:24:52

لما ييجي نادي بقطع هزء الصحيفة طبيعي لأن اخوه هم المحصورين. لكن انا عايزة تلاهز النخوة اللي اتحركت في قلب هشام ابن عمرو وبعدين اتحركت في قلوب هؤلاء الخمسة. الخمسة دولت بتفسر تحرك النخوة مع اخلف الدين ده بايه - 00:25:12  
يا انا قال في بنى ادم فطرة انسانية. نعم. فطرة انسانية. مم. لما تنتكس الفترة الاسلامية فانت انسانية. نعم. فتموت هذه النخوة الطبيعية. دي دلالة على تردي الحالة العالمية حقيقة بشكل غير مقبول ابدا في هزء في هزء الايام - 00:25:29

نعم. ان العالم يعني يسكت هنا وهناك. بل ان من يشتراك معهم في النسب والقبيلة يسكت بل ان من يشتراك معهم في العقيدة يسكت يعني احنا مشاركين له في العقيدة. نعم. يعني مسلمين. وهم على نفس الدين. لا الله الا الله محمد رسول الله. وعندهنا ميراث ضخم جدا - 00:25:45

جدا من الاشياء المشتركة. وعندهنا قبلة واحدة وعندهنا دين واحد وعندهنا رسول واحد والله واحد نعبده. ونهاية واحدة نؤمن بها جمیعا. نعم. ثم لا نستطيع ان نرتقي كمسلمين الى مستوى هشام ابن عمرو المشرك. امية. الناس دي ضحت. نعم. الناس اللي - 00:26:05  
اللي وقفت هزء الوقفة وقفت قدام تيار مكة المشرك كله. نعم. ضحت بمناصبها وضحت بمراكزها تضيع سلطانها نتيجة هزء المعارضة. نعم. لكن نتيجة النخوة اللي موجودة في قلوبهم ضحوا بهزء الاشياء الارضية وقبلوا بالدخول في صدام مع ابي جهل مع عقبة بن ربيعة مع الوليد ابن المغيرة مع ابي لهب مع - 00:26:25

هذه القطاعات الضخمة من قريش. نعم. قبلوا بهذا الامر. في سبيل هزء النخوة الانسانية اللي اقول الاسلامية ولكن الانسانية. نعم. طب دكتور راغب يمكن كان في واقعة كلنا نعرفها - 00:26:49

هي مسألة المعجزة اللي حصلت. مم. وتزامنت مع حركة المشركين دول لفك الحصار. يعني المجموعة دي. سبحانه الله. اتحركت كلها عشان تفك الحصار بهذه الصورة. بزلوا مجهد زعلوا جدا اعلنوا في مكة خلي عندكم نخوة شوية دم. مم. الناس مش لاقية تأكل وتشرب وانتم عمالين تأكلوا وتشربوا وتناموا وتتبسطوا. وهم بيتحركوا حصل معجزة في هزا الوضع. صحيح - 00:27:00  
هو الموقف ده الحقيقة موقف لافت جدا للنذر. يعني طلع زهير بن ابي امية يتكلم في في ارض آآ في وسط البيت الحرام وقال ان

هذه الصحيفة الزالمة وما رضينا بها حين كتبت - 00:27:23

فوق له ابو جهل وقال كذبت بل هي صحيفة صادقة واجتمعنا على كتابتها. فوق متعب بن عدي وقال بل صدق زهير بن ابي امية لن نرضى بهذه الصحيفة. قام ابا البختري يقول صدقتما وكذبا هذا الرجل. قعدوا ايه؟ الخمسة اجتمعوا على هذا الكلام. فقال ابو جهل هذا - 00:27:35

امر قضي بليل. مم. ده انتم متفقين مع بعض وجایین. مدربین الامر. اه. في هزا الموقف وفي دیبیت او في صراع. اه. فكري ما بين هذه المجموعة الخامسة وبين ابو جهل في الناحية الثانية يبجي ابو طالب اللي هو عمرو عليه الصلاة والسلام يجري وداخل عليهم في البيت الحرام. هم. يقول لهم - 00:27:54

ابن اخي قال لي معلومة معينة تحل الصدام اللي بينكم ده. مم. بدل ما تقتسى مكة الى نصين شف المعلومة اللي قالها. هو بيقول ان الارض اللي هي دودة الارض. نعم. اكلت الصحيفة ولم - 00:28:13

الا باسمك اللهم. نعم. الصحيفة كاتبين في اولها باسمك اللهم الجنود الزالمة ديت فيبيقول لهم اه كلت كل الصحيفة باسمك اللهم. مم. طلعواها. ان كانت فعلا زي ما قال لي زي ما قال يبقى خلاص نقطع هذه الصحيفة - 00:28:26

ان كانت الصحيفة موجودة سليمة يبقى رأي ابو جهل وخلاص القضية محسومة. مم. بل ونسلمه اليكم لقتلوه. نعم. انا هنا طبعا هنا ملمح خطير جدا ان ابو طالب عنده ثقة في العقبة الاسلامية لعل اكتر من بعض المسلمين. يعني الموجودين دلوقتي يعني الناس اللي متشككة ولا تنزر الى نصر الله عز - 00:28:43

عز وجل ومستبعده وكيف ينصر ربنا سبحانه وتعالى والمسلمين في هزة الزروف واحنا وضعنا ادي ابو طالب نفسه ومشرك مصدق بوعد الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. تمام التصديق. هو عمره ما كان يسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا. نعم. لكنه مطمن ان بدان قال صدقة. لابد انه صدق. نعم. فراح - 00:29:03

راحوا فعلا طلعوا الصحيفة وظهرت المعجزة ان فعلا الصحيفة اتكلت كلها. ما عدا باسم فيها الا باسمك اللهم وبالتالي اسقط في يد المشركين ساعتها على فكرة كان ممكن يتبعوها. اه طبعا. لكن كان عندهم برضو قيم اخلاقية ما زالت موجودة. اه نعم. وقالوا لا ازا كان هزا الوضع واحنا استقرينا عليه وقبلنا به خلاص تنقض الصحيفة وتعود - 00:29:23

والبيع والشراء معبني هاشم وخرجتبني هاشم من الشعب وكانت حالة من حالات الامان الغربية. سؤال مزدوج بسرعة عشان وقتنا الحصار ده قعد تلات سنين يعني وساعات نقدر ناس بتتساءل كتير - 00:29:43

لماذا العناء اللي بيعانيه المسلمين في كل مكان يجري على عين الله دون تدخل سماوي. هم. بيقدروا يزعلا يعني طب نعمل ايه ؟ بندعني وعمالين ونقول يا رب وبتاع وبنحاول نبقى مؤدبين وكويسيين وعلى رغم ذلك يظل العناء الذي بيعانيه المسلمون في كل مكان. هم. هو طبعا آآ مع الفارق في المقارنة - 00:29:57

بين الوضع الذي كان فيه المسلمين في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام والوضع الذي نحن فيه الان. نعم. انا عايز افرق عند تأخر النصر ما بين حالتين. نعم. حالة المسلمين يفعلون كل ما طلب منهم من رب العالمين سبحانه وتعالى والنصر لا يأتي هذه الحالة اسميها حالة اختبار وابتلاء وتصفية - 00:30:17

وتنقية للصف المسلم. نعم. يعني مصلحة ورفع درجات. نعم. وثواب وفضل. ربنا سبحانه وتعالى يؤخر لحظة النصر بحكمته نعم. لتنقية الصف المسلم من اي شائبة دخلت فيه. وفي نفس الوقت لرفع الدرجات. وفي نفس الوقت للتربية. نعم. يخرج المسلمين من هذا - 00:30:37

بعد تلات سنوات من الحصار ما فييش اي حاجة ممكن تكسرهم في الدنيا. نعم. خلاص مرروا ومرروا بالاحراق نعم. ومرروا لتجويعه مرروا بالطرد من الديار ومرروا بالحصار ومرروا بالازمات ومرروا فلما خرجوا وفتحوا الدنيا وحاربوا كسرى وحاربوا فارس وحاربوا قيسار - 00:30:57

تحاربوا الدنيا كلها ما فييش مشاكل. مم. هم مرروا بكل الصعب. اه. فقدروا يعدوا زي ما بيقولوا من عنق الزجاجة. ما عدش فيه مشكلة.

زي ما بيقولوا عضمهم اندق. اه بالزبط. فديت نوع من التربية. نعم - 00:31:17  
انا ديت حالة من الحالات اللي انا اقول للمسلمين ان طال بكم الحصار وانتم على عهد الله عز وجل. هم. فاطمئنوا. هذا رفع درجات  
وهذا تثبيت وهذا ابتلاء وهذا تمحيق. وهو في النهاية النصر - 00:31:27

ان شاء الله رب العالمين. نعم. لكن خلي بالك ان ربنا ممكن ياخير النصر عشان احنا مخالفينه. مم. مش عشان احنا ده احنا ده احنا لا  
ولا نطبق القرآن ولا السنة في حياتنا والذنوب مالية حياتنا وو فكل ده احد اسباب تأخير النصر. نعم - 00:31:43  
انكم لا تنتصرون على عدوكم بكثرة العدد ولا العدة ولكن تنتصرون عليه بطاعتكم لربكم ومعصية نعم فانت سويتهم في المعصية كانت  
لكم كانت لهم الغلبة عليكم بقوة العدة والعتاد. نعم. فانا قد يتاخر النصر لانني اكثر من المعصية واكسر من البعد عن منهج الله عز  
وجل. نعم. فلازم افرج من حالتين. لما الاقي نزرة اخ - 00:32:03

اراجع نفسي. انا على العهد لو على العهد اطمئن يبقى انت الحمد لله التأخير ده مصلحة للمسلمين وخير للمسلمين. وربنا كان قادر على  
ان يلقي في قلوب هؤلاء الخمسة هذه النخوة من اول يوم. نعم. وكان قادرا على ان تأكل الارض الصحيفة من اول يوم. نعم. لكن اراد  
هذا التأخير لتمحيص صفاتي. ولا انا - 00:32:23

ما خر دين ربنا ومؤخر الشريعة وبالتالي حصل التأخير لازم افرج من الحالتين وعلى الضوء هيفهم وضعهم في آآ الزمن الذي نعيشون  
فيه الحديث معك حلو جدا لكن بيمر بسرعة. جزاكم الله خيرا. فبشكرا حضرتك على هذا التوضيح دكتور راغب ولنا لقاء ان شاء الله  
مع الدكتور راغب السرجاني - 00:32:43